ـ(585)ـ الخصائص الأخرى للقومية: استناداً إلى النظرية القومية والفكر القومي في اعتبار «الوطن» و«القومية» هما الملاك والمعيار لتوجيه القوى وتحريكها في الحياة الاجتماعية والفردية، وكذلك في اتخاذ المواقف في مختلف المجالات السياسية والفكرية، فالفكر القومي يعتبر السلطة صيغة امتدادية لحماية الوطن وحفظ الأفراد فقط، وليس أسلوبا خاصا لتطبيق نظام خاص، أو مبدأ وعقيدة خاصة. أما الجانب الاقتصادي فيدور فيه حول محور المصالح القومية بغض النظر عن الأساليب المشروعة وغير المشروعة. ونجمل الخصائص القومية الأخرى بما يلي: (1) أولاً: احترام وتعظيم الشخصيات القومية والأبطال التاريخيين للوطن. ثانياً: إحياء السنن القومية. ثالثاً: كتابة تاريخ مزّيف من أجل إظهار عظمة الشعب ونسج القصص والأساطير والملاحم لإثارة الحماس ومشاعر العظمة والاقتدار للشعب. رابعاً: جعل القدسية «العلم» و«الشعار القومي» و«النشيد الوطني». خامساً: اعتبار الثقافة والفن والشعر والأدب وسائل لتجسيم العظمة القومية وحفظ السيادة وإثارة الشعور القومي. الفراغ الفكري.. والقومية: انبثقت الفكرة القومية، نتيجة للفراغ الفكري الذي نتج عن إبعاد المسيحية عن الإدارة والحياة، حيث ان الأوروبيين وبعد عصر النهضة ابعدوا الدين عن إدارة

_____ 1 ـ تقوي ـ الدكتور علي محمد ـ الإسلام والقومية 1983 طهران ـ 55.